تحرير المقال في قول: تفسير الفخر الرّازي حوى كلّ شيء إلا التّفسير" و هو التفسير الموسوم ب: "مفاتيح الغيب" أو "التّفسير الكبير"

د. عمار إسماعيل صالح محمد*

ملخص البحث:

هذه الورقة العلمية، بعنوان: (**تحرير المقال في قول: "تفسير الفخر الرّازي حوى كلّ شيء إلا التّفسير"**) **وهو التفسير الموسوم ب: "مفاتيح الغيب" أو "التّفسير الكبير"**.

وقد قام الباحث من خلال هذه الورقة بترجمة موجزة للإمام فَخر الدِّينِ، مُحمد بن عُمَرَ بنِ الحُسَيْنِ القُرشِيُّ، (ت: 606ه). ثم قام الباحث بذكر مفهوم التّفسير عند الفخر الرّازي،و النّقول التي تبيّن ممارسته لهذا المفهوم من خلال تفسيره، وقد هدفت الدراسة إلى لفت نظر الباحثين إلى الثراء العظيم الذي اتسمت به كتب التراث الإسلامي بشكل عام و كتب التّفسير بشكل خاص، و بيان أنّ التخصصية في علم أو فن من الفنون مطلوبة مع ضرورة الإلمام بالجوانب المعرفية المرتبطة بالتخصص. و قد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التّحليلي، و توصّل إلى عِدَّة نتائج منها أنّ الفخر الرّازي كان يعي أنه كتب كتابه التّفسير و زاد عليه.كما نلحظُ حُسن توظيفه للقدْر الذي يُحتاج إليه من اللُّغة –بمفهومها العام– في بيان المعنى. و قد أوصت الدراسة بتحري الدقة والوقوف طويلاً في فهم عبارات المصنفات وتفتيق معانيها والتمرس على ذلك فإن ذلك مما يولد ملكة الفهم والبيان، كما أوصت بالاعتناء بتصنيف كتب التفسير؛ ليكون طالب علم التفسير على بصيرة من أمره، فيحدد مستواه و الكتب التي تناسبه.

* جامعة سنار.

Abstract

this scientific paper, entitled: (Editing the article in the saying of: "Tafsir al-Fakhr al-Razi contained something except interpretation"), which is the interpretation marked with: "The Keys to the Unseen" or "The Great Interpretation ."

Through this paper, the researcher made a brief translation of Imam Fakhruddin, Muhammad bin Omar bin Al Hussein Al Qurashi (died: 606 AH).

Then the researcher mentioned the concept of interpretation according to Al-Fakhr Al-Razi, and the sayings that show his practice of this concept through his interpretation, and the study aimed to draw the researchers' attention to the great richness that characterized the books of Islamic heritage in general and books of interpretation in particular, and to show that the specialization in A science or art of the arts is required, with the need to be familiar with the cognitive aspects related to the specialization. In this study, the researcher followed the analytical method, and reached several results, including that Al-Fakhr Al-Razi was aware that he wrote his book Al-Tafsir and added to it. The study recommended investigating accuracy and standing for a long time in understanding the expressions of works and understanding their meanings and practicing this, as this generates the faculty of understanding and eloquence. So that the student of tafsir has insight into his affairs, so that he determines his level and the books that suit him.

مُقدِّمة

الحمدُ لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

بعدُ:

لا شكّ أنّ النّظر في المفاهيم المعبّرة عن المصطلحات العلمية يُعَدّ من أهمِّ المشاغل البحثية؛ وذلك لِما للمفاهيم وضبط تصوّرها وما يتعلق بها من أهمية بالغة في ضبط

الحركة العلمية لأيّ علم من العلوم، بل لا يكون العلم علمًا على الحقيقة حتى يكون له مفهومٌ واضحٌ وحدودٌ بيّنة، تميّزه عن غيره، وتُرْسم خريطةُ التأليف فيه تبعًا لها. و إنك حين تنظر في كتب التفسير تلحظ اختلافًا بيّنًا في مادتها وفي الحدود التي يتبعها كلّ مفسِّر، ومن ثَمّ كان لزامًا النظرُ في هذا الاختلاف وفي الإشكالات العلمية المترتّبة عليه، والتي كان –ولا يزال– من أبرزها رمي بعض التفاسير بالاستطراد والخروج عن حَدّ التفسير، والتوسّع في الكتابة تحته، ومِن أظهرِ تجليات هذا الإشكال تفسير الرازي: **فَخْرُ الدِّيْنِ، مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ، (المتوفى: 606ه)**.وما رُمِيَ به من القول باستطراده وحشوه التفسيرَ بما ليس منه، حتى قيل عن تفسيره: "فيه كلّ شيء إلّا التفسير"؛ تصويرًا لحجم خروج الرازي في تفسيره عن حدود التفسير، واستطراداته فيما لا يمتُّ له بِصِلَة بين يديك أيها القارئ الكريم هذه الورقة العلمية، بعنوان: **(تحرير المقال في قول: "تفسير الفخر الرّازي حوى كلّ شيء إلا التّفسير). و هو التفسير الموسوم ب: "مفاتيح الغيب"أو"التفسير الكبير"**.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

*يعتبر البحث في المفاهيم أمراً بالغ الأهمية ، وتظهر أهميته في ما يلي:

أوّلاً: يُعدّ كتاب "مفاتيح الغيب" أحد أهم كتب التراث الإسلامي، الذي يمثل موسوعة علمية ضخمة.

ثانياً: المحاولة في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة حول الكتاب .

أسباب اختيار الموضوع:

وسأجملها في التالي:

1- أهمية الموضوع.

2- المساهمة في إزالة الصّدأ الذي طرأ على بعض التراث الإسلامي.

3- نبوغ الإمام الفخر الرّازي وبروز قوته في مجالات متعددة.

حدود الدِّراسة:

و كما هو واضح من العنوان فإن حد الدراسة هو كتاب: (مفاتيح الغيب– للإمام الفخر الرّازي)باعتباره أحد التفاسير التي تمثل منهج التفسير بالرّأي.

الدِّراسات السّابقة:

1- النّسخ عند الفخر الرازي، و هو بحث لأخينا الدكتور: محمود محمد محمد الحنطور، و قد طبعتها و نشرتها مكتبة الآداب – القاهرة، ط: 1، 2002 م.

2- الإمام فخر الدّين الرّازي و مصنّفاته، و هو كتاب للأستاذ الدكتور: طه جابر العلواني– طبعة دار السّلام، 1431ه– 2010م.

3- ورقة علمية، بعنوان: جهود الإمام فخر الدّين الرّازي في إسلامية المعرفة من خلال القرآن الكريم– لعبد العزيز فرج حمد علي عزران.قدمت ل:
AL HIKMAH INTERNATIONAL JOURNAL OF SLAMIC STUDIES AND HUMAN SCIENC

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة هذا البحث من تلك العبارة المشهورة التي قيلت في حق كتاب تفسير الإمام الفخر الرازي "مفاتيح الغيب" و التي تقول: "فيه كل شيء إلا التفسير" فهل كان الفخر الرازي يعلم أنه جمع في كتابه علم التفسير وغيره من العلوم الأخرى ؟

منهج البحث:

في هذه الورقةاتبعتُ المنهج الاستقرائي و التحليلي و الوصفي، و فقاً للخطوات التّالية:

1- جمعتُ النقول التي نقلت العبارة موضع الدراسة.

2- ذكرتُ الأمثلة لكل جواب عن مشكلة البحث.

3- وضعتُ العناوين الجانبية بخط غامق للتمييز.

4- عزو الآيات الواردة في البحث إلى مواطنها في المصحف الشريف، بذكر اسم السورة ورقم الآية.

5- توثيق الأقوال المنقولة عن العلماء بالإحالة إلى مواضعها من كتبهم بذكر الجزء والصفحة.

هيكل البحث:

الفصل الأول: ترجمة موجزة للفخر الرازي و التعريف بتفسيره

المبحث الأول: ترجمة موجزة للفخر الرّازي، و فيه:

اسمه، و نسبه، و ولادته، و وفاته.

المبحث الثّاني: مؤلّفُه: "التفسير الكبير"، و فيه:

اسمه، و وقت تأليفه، و طبعاته، و مختصراته

المبحث الثّالث: تحقيق العبارة و عزوها إلى مصدرها الأصلي

الفصل الثّاني: مفهوم التفسير عند الفخر الرّازي

المبحث الأول: تعريف التفسير عند الفخر الرّازي

المبحث الثاني: الشّواهد الدّالة على مفهوم التفسير عند الفخر الرّازي، و فيه:

الشاهد الأول: سورة العنكبوت : تفريقه بين التّفسير و علوم القرآن المتعلقة بالآية:

الشاهد الثاني: إعماله لعلم الإعراب لبيان الآية:

الشاهد الثالث: ترجيحه بين أقوال المفسرين:

الشاهد الرّابع: جمعه بين أقوال المفسرين في ما يحتمل الجمع:

الشاهد الخامس: إعماله لظاهر اللفظ:

المبحث الثالث: النقول الدّالة على تفريق الفخر الرّازي بيت علم التّفسير و العلوم الأخرى، و فيه:

المطلب الأوّل: النّقول الدّالة على التّفريق بين علم التّفسير و علوم اللّغة العربية.

المطلب الثّاني: النّقول الدّالة على التّفريق بين علم التّفسير و علم العقيدة.

المطلب الثّالث: النّقول الدّالة على التفريق بين علم التّفسير و علم الفقه.

المطلب الرّابع: النّقول الدّالة على التفريق بين علم التّفسير و متعلقات الآية.

الخاتمة

المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات

الفصل الأوّل: ترجمة الإمام الفخر الرّازي، و التّعريف بتفسيره:

المبحث الأوّل: ترجمة الإمام فخر الدّين الرّازي:

أولاً: اسمه:فخر الدين، محمد بن عمر بن الحسين.

ثانياً: نسبته: القرشيالبكريمن ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه.[1]

ثالثاً: ولادته: سنة (544ه)[2]، بطبرستان.

وهو أصولي، مفسر، كبير الأذكياء والحكماء والمصنفين، العلامة الكبير، ذو الفنون، كَانَ يَتوَقَّدُ ذكَاءً، إمام وقته في العلوم العقلية، وأحد الأئمة في العلوم الشرعية، وكان في أيامه له صورة كبيرة وجلالة وافرة وعظمة زائدة[3].

1- انظر: طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (تـــ: 945هـــ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ج2، ص216. و انظر: طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـــ)، ت: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط: 1، 1396، ص115. و انظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (تـــ: 771هـــ)، ت: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 2، 1413هـــ، ج8،ص81.

2- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (تـــــ: 748هـــ)، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 3 ، 1405 هـــ - 1985 م، ج21، ص502.

3- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (تـــــ: 764هـــ)، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (179/4)، دار إحياء التراث – بيروت، 1420هـــ- 2000م، ج4، ص179.

رابعاً: وفاته:

مَاتَ: بِهَرَاةَ[1]، يَوْمَ عِيْدِ الفِطْرِ، سَنَةَ (606ه)، وَلَهُ بِضْعٌ وَسِتُّوْنَ سَنَةً[2]، و كَانَ قد أَمْلَى رِسَالَة على تِلْمِيذ له تدل على حسن عقيدته وظنه بكرم الله تَعَالَى[3].

المبحث الثّاني:

مؤلّفُه (التفسير الكبير):

المطلب الأوّل: اسمه:

سَمَّاهُ فتوح الْغَيْب أَو مَفَاتِيح الغيب[4]، و هو كتاب الفخرالشهير الغني عن التعريف، الذي جمع فيه خلاصة علومه، و لذلك قالوا فيه: "جمع فيه كل غريب وغريبة"[5] وهوتفسير ضخم[6].

1- و هي مدينة أفغانية في محافظة هراة غربي أفغانستان، يمر بها نهر هريرود و الذي يتدفق من وسط البلد.

2- سير أعلام النبلاء، ج21، ص502، مصدر سابق.

3- الوافي بالوفيات، ج4، ص177، مصدر سابق. و انظر: تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (تـ: 749هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت، ط: 1، 1417هـ - 1996م، ج2، ص125.

4- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، (214)، ت: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط: 1، 1417هـ- 1997م، ص214.

5- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (تـــــــ: 681هـ)، ت: إحسان عباس، (249/4)، دار صادر – بيروت، ج4، ص249.

6- الوافي بالوفيات، ج4، ص179. مصدر سابق.

المطلب الثاني: وقت تأليفه:

لم يُعرف بالضبط متى تم تأليف الكتاب، و لكن هناك إشارات تفيد أنه ألفه في آخر حياته، قال اليافعي: لكنه لم يكمله[1].و كذا قال غيره.

بغض النظر عن صحة العبارة أو عدمها فإنها تشير إلى أنه ألفه في آخر حياته؛ فلذلك هو بمثابة التلخيص لعلومه–رحمه الله–.

المطلب الثّالث: طبعاته:

و قد طبع عِدّة طبعات، **منها:**

1– طبعة بولاق بمصر، طبع في ستة أجزاء كبار، سنة (1279– 1289ه).

2– طبعة المطبعة البهية المصرية– طبعه عبد الرحمن محمد– باثنين و ثلاثين جزءاً سنة (1923– 1938م).

3– كما طُبع بإستانبول.

المطلب الرّابع: مختصراته:

1– (الواضح) لبرهان الدين محمد بن محمد النسفي، المتوفى: سنة 687[2].

2– ولخصه أيضاً:محمد بن القاضي أياثلوغ، وألحق بهبعضا من الفوائد، وبعض تصرفات من عنده[3].

1– انظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (تـــ: 768هـــ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: 1، 1417 هـــ – 1997 م. ج4،ص7. و انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: 1067هـــ)، (1756/2)، مكتبة المثنى – بغداد، 1941م، ج2، ص1756.

2– كشف الظنون، ج2، ص1756، مصدر سابق.

3– كشف الظنون، ج2، 1756، مصدر سابق.

3- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850ه)، و قد نشرته دار الكتب العلميه – بيروت، و طبعته الأولى – 1416 ه.[1] و هو أشهر المختصرات.

المبحث الثّالث: تحقيق العبارة و عزوها إلى مصدرها الأصلي:

لمّا كانكتاب الفخر الرّازي "التفسير الكبير" قدرُميبالاستطراد والخروج عن حَدّ التفسير، والتوسّع في الكتابة تحته، وحشوه التفسيرَ بما ليس منه، حتى قيل عن تفسيره: "**فيه كلّ شيء إلّا التفسير**"؛ حتى صارت هذه العبارةحاضرة كثيرًا عند الحديث عن تفسير الرازي –رحمه الله– ، فيوردها بعضهم إقرارًا لها وتصديقًا بها، ويوردها آخرون متحفِّظين عليها ومعتبرين أنّ فيها مبالغة، وأن في تفسير الرازي كلّ شيء مع التفسير، واعتُبِرَ تفسيره تبعًا لهذا النظر موسوعةً علميّةً كبيرةً في عدّة علوم، كان لا بد من تحقيق أصل هذه العبارة أولاً ثم الحكم عليها من خلال النظرة العلمية المجردة.

هذه المقولة اضطربت فيها الأقوال في أول قائل لها، نسبها بعضهم إلى ابن تيمية، و مع البحث و السؤال لم أجد العبارة عند ابن تيمية، و عزاها آخرون إلى أبي حيان، وعزاها أبو حيان نفسه لعالم لم يسمِّه، ولكن ليس ثمّ دليل قاطع إلى يومنا هذا في نسبة هذه المقولة إلى قائل، و لكنّ أقدم نقل لهذه العبارة، هو ما جاء عن أبي حيان و الصفدي– رحمهما الله تعالى–:

العبارة الأولى: لأبي حيان الأندلسي ت 745ه:

"وقد تكلم المفسرون هنا في حقيقة النسخ الشرعي وأقسامه، وما اتفق عليه منه، وما اختلف فيه، وفي جوازه عقلاً، ووقوعه شرعاً، وبماذا ينسخ، وغير ذلك من

1- انظر مقدمة الكتاب: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (تـــــ: 850هــ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، (1/6-7)، دار الكتب العلميه – بيروت، ط: 1 – 1416 هــ، ج1، ص6-7.

أحكام النسخ ودلائل تلك الأحكام، وطوّلوا في ذلك. وهذا كله موضوعه علم أصول الفقه ، فيبحث في ذلك كله فيه. وهكذا جرت عادتنا : أن كل قاعدة في علم من العلوم يرجع في تقريرها إلى ذلك العلم ، ونأخذها في علم التفسير مسلمة من ذلك العلم ، ولا نطول بذكر ذلك في علم التفسير، فنخرج عن طريقة التفسير، كما فعله أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، المعروف بابن خطيب الري ، فإنه جمع في كتابه في التفسير أشياء كثيرة طويلة، لا حاجة بها في علم التفسير . ولذلك حكي عن بعض المتطرفين من العلماء أنه قال : فيه كل شيء إلا التفسير"[1].

العبارة الثانية: للصفدي (ت764ه):

"وقَال لي يَوْمًا الشَّيْخ فتح الدّين ابْن سيد النَّاس مَا أعجب إِلَّا من فَخر الدّين كَونه وضع تَفْسِيرا أَنْت من أَيْن وَالتَّفْسِير من أَيْن كَمَا أعجب من تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية كَونه يرد على فَخر الدّين وَابْن سينا فَقلت لَهُ مَا الْقيَاس صَحِيحا وَلَا المسألتان متقابلتين لِأَن الإِمَام إِذا عمل تَفْسِيرا يحسن أَن يَقُول قَالَ فلَان كَذَا وَقَالَ فلَان كَذَا فينقل أَقْوَال الْمُفَسّرين ولَكِن إِذا أَخذ الآية وَذكر أَدِلَّة الشَّافِعِيَّة مِنهَا وأدلة الْحَنَفِيَّة مِنْهَا وَبحث بَين الْفَرِيقَيْنِ من هُوَ الَّذِي يجْرِي مَعَه فِي ذَلِك الميدان وَإِن كَانَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين أقعد بِعلم الرِّوَايَة، وَقلت يوماً للشَّيْخ الإِمَام الْعَلامَة قَاضِي الْقُضَاة أبي الْحسن عَليّ السُّبْكِيّ قَالَ الشَّيْخ تَقِيّ الدّين ابْن تَيْمِية وَقد ذكر تَفْسِير الإِمَام فِيهِ كل شَيْء إِلَّا التَّفْسِير فَقَالَ قَاضِي الْقُضَاة مَا الْأَمر كَذَا إِنَّمَا فِيهِ مَعَ التَّفْسِير كل شَيْء انْتهى"[2]

1- تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر : دار الكتب العلمية ، ت : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض،لبنان- بيروت ، ط : 1 1422 هـ - 2001 م، ج1، ص511.

2- الوافي بالوفيات، ج4، ص179، مصدر سابق.

أقول:

و هذا حالُ كل من له جهد في المجالات المختلفة، فالناس يكونون فيه إمّا مادح له و ربما مغالٍ فيه، فينسب إليه كل خير و لو لم يفعله، أو قادح فيه فينسب إليه كل ما يقدح فيه و في جهده و لو لم يفعله.

الفصل الثّاني: مفهوم التّفسير عند الفخر الرّازي:

المبحث الأوّل: تعريف التّفسير

المطلب الأول: تعريف التفسير

أولاً: في اللُّغة:

هو الكشف عما يدل عليه الكلام[1].

ثانياً: في الاصطلاح:

البحث عن معاني كلام الله تعالى[2].

و هو يوافق معنى التأويل وذلك أنه إخبار عما يرجع إليه اللفظ من المعنى[3].

1- مفاتيح الغيب، للإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط : 1، 1421هـ - 2000 م، ج24، ص70. و انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (تـــ: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط: 3 - 1414 هـ، ج5، 55.

2- مفاتيح الغيب، ج2، ص323، مصدر سابق. و هذا أقربُ إلى مفهوم تفسير السَّلَفِ، و مسألة "حد" التفسير من المسائل التي تتنوع فيها أقوال العلماء.انظر: مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطّيار، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: 2، 1427 هـ.

3- مفاتيح الغيب، ج7، 152، ممصدر سابق. و انظر: لسان العرب، ج5، ص55، مصدر سابق.

المطلب الثّاني: الشّواهد الدّالة على مفهوم التّفسير عند الفخر الرّازي:

الشاهد الأوّل:سورة العنكبوت[1]: تفريقه بين التّفسير و علوم القرآن المتعلقة بالآية:

مكية وقيل مدنية وقيل نزلت من أولها إلى رأس عشر بمكة، وباقيها بالمدينة أو نزل إلى آخر العشر بالمدينة، وباقيها بمكة وبالعكس وهي سبعون أو تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم (ال م أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ)

المسألة الأولى: في تعلق أول هذه السورة بما قبلها

المسألة الثانية في حكمة افتتاح هذه السورة بحروف من التهجي ..

المسألة الثالثة: في إعراب الم ..

المسألة الرابعة: في سبب نزول هذه الآيات وفيه أقوال .."

المسألة الخامسة: في التفسير قوله أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُواْ يعني أظنوا أنهم يتركون بمجرد قولهم وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ لا يبتلون بالفرائض البدنية والمالية واختلف أئمة النحو في قوله أَن يَقُولُواْ فقال بعضهم أن يتركوا بأن يقولوا وقال بعضهم أن يتركوا يقولون آمنا ومقتضى ظاهر هذا أنهم يمنعون من قولهم آمنا كما يفهم من قول القائل تظن أنك تترك أن تضرب زيد أن تمنع من ذلك وهذا بعيد فإن الله لا يمنع أحداً من أن يقول آمنت ولكن مراد هذا المفسر هو أنهم لا يتركون يقولون آمنا من غير ابتلاء فيمنعون من هذا المجموع بإيجاب الفرائض عليهم.

المسألة السادسة: في الفوائد المعنوية وهي أن المقصود الأقصى من الخلق العبادة والمقصد الأعلى"

1- مفاتيح الغيب، ج25، ص23-24-25، مصدر سابق.

الشّاهد الثّاني: إعماله لعلم الإعراب لبيان الآية:

"إذا عرفت هذه القاعدة فلنرجع إلى التفسير فنقول في كَانَ في هذه الآية وجهان الأول أنها بمعنى وقع وحدث والمعنى وإن وجد ذو عسرة ونظيره قوله إِلا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً بالرفع على معنى وإن وقعت تجارة حاضرة ومقصود الآية إنما يصح على هذا اللفظ وذلك لأنه لو قيل وإن كان ذا عسرة لكان المعنى وإن كان المشتري ذا عسرة فنظرة فتكون النظرة مقصورة عليه وليس الأمر كذلك لأن المشتري وغيره إذا كان ذا عسرة فله النظرة إلى الميسرة الثاني أنها ناقصة على حذف الخبر تقديره وإن كان ذو عسرة غريماً لكم وقرأ عثمان ذَا عُسْرَةٍ والتقدير إن كان الغريم ذا عسرة وقريء وَمَن كَانَ ذَا عُسْرَةٍ"[1]

الشّاهد الثّالث: ترجيحه بين أقوال المفسرين:

"القول الثاني في تفسير هذه الآية وهو قول أبي مسلم أن المعنى أن زكريا عليه السلام لما طلب من الله تعالى آية تدله على حصول العلوق قال آيتك أن لا تكلم أي تصير مأموراً بأن لا تتكلم ثلاثة أيام بلياليها مع الخلق أي تكون مشتغلاً بالذكر والتسبيح والتهليل معرضاً عن الخلق والدنيا شاكراً لله تعالى على إعطاء مثل هذه الموهبة فإن كانت لك حاجة دل عليها بالرمز فإذا أمرت بهذه الطاعة فاعلم أنه قد حصل المطلوب وهذا القول عندي حسن معقول وأبو مسلم حسن الكلام في التفسير كثير الغوص على الدقائق واللطائف"[2].

الشّاهد الرّابع: جمعه بين أقوال المفسرين في ما يحتمل الجمع:

المسألة الأولى قوله أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ يحتمل وجهين أحدهما أن يكون لهم ذلك جزاء فيوصله إليهم لقوله إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وثانيهما أن يكون ذلك لهم والله يجزيهم بشيء آخر لأن قوله أُولَٰئِكَ لَهُمْ جملة تامة إسمية وقوله تعالى إِلَيْهِ

1- مفاتيح الغيب، ج7، ص89،مصدر سابق.

2- المصدر السابق، ج8، ص36.

مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً جملة فعلية مستقلة وهذا أبلغ في البشارة من قول القائل ليجزي الذين آمنوا رزقاً[1]

الشّاهد الخامس: إعماله لظاهر اللفظ:

﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١١ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝١٢ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝١٣ ثُمَّ تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ۝١٤ إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ۝١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ۚ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝١٦﴾[الدخان: 10-16]

وإذ كان هذا محتملاً فقد سقط ما قالوه والله أعلم.

ولنرجع إلى التفسير فنقول قوله تعالى يَوْمَ تَأْتِى السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ أي ظاهر الحال لا يشك أحد في أنه دخان يغشي الناس أي يشملهم[2].

التحليل:

و من خلال النظر إلى النماذج أعلاه، يتبيّن **التّالي:**

1- تقيّده الشديد بمفهوم التفسير الذي اختطه لنفسه حينما يأتي للكلام عن الآية من وجهتها التفسيرية و هو بيان المعنى، و هذا ظاهر من خلال هذه النماذج جميعها.

2- و نلحظُ كذلك حُسن توظيفه للقدر الذي يُحتاج إليه من اللُّغة –بمفهومها العام– في بيان المعنى.

3- حسن ترتيب المعلومات، ممّا يعين القارئ لتفسيره من ترتيب المعلومات، و هذا يدل على انتظام عقله–رحمه الله تعالى.

1- المصدر السّابق، ج25، ص209.

2- مفاتيح الغيب، ج27، ص207–208، مصدر سابق.

المبحث الثّالث:

النقول الدّالة على تفريق الفخر الرّازي بين علم التّفسير و العلوم الأخرى:

و هذا المبحث هو للجواب عن تساؤل و هو: هل كان الفخر الرّازي يعلم أنّ كتابه حوى علوماً مختلفة في كتابه ؟

و لنتركه هو يجيب عن هذا السؤال بنفسه، حيث يقول: " وهذا هو الإشارة إلى معرفة المطالب المهمة في طلب الدين والقرآن بحر لا نهاية له في تقرير هذه المطالب وتعريفها وشرحها ولا ترى في مشارق الأرض ومغاربها كتاباً يشتمل على جملة هذه العلوم كما يشتمل القرآن عليها ومن تأمّل في هذا التفسير علم أنا لم نذكر من بحار فضائل القرآن إلا قطرة"[1]

و هذا النّقل ظاهر في كونه–رحمه الله تعالى– ما أراد من كتابه "فتوح الغيب" أن يقتصره على التفسير بمفهومه الاصطلاحي المعروف.

المطلب الأوّل: النُّقول الدّالة على التّفريق بين علم التّفسير و علوم اللغة العربية:

الأول:المسألة الخامسة المخصوص بالمدح والذم لا يكون إلا من جنس المذكور بعد نعم وبئس كزيد من الرجال وإذا كان كذلك كان المضاف إلى القوم في قوله تعالى سَاء مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِئَايَاتِنَا (الأعراف 177) محذوفاً وتقديره ساء مثلاً مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا وإذ قد لخصنا هذه المسائل فلنرجع إلى التفسير[2].

الثّاني:وعلى هذا التقدير فالفعلان غير موجهين إلى شيء واحد،ولنكتف بهذا القدر من علم العربية قبل الخوض في التفسير[3]

1– المصدر السابق، ج26، ص236.

2– المصدر السابق، ج3، 167.

3– المصدر السابق، ج1، ص57.

المطلب الثّاني:النقول الدّالة على التّفريق بين علم التّفسير و علم العقيدة:

الأوّل: المسألة الثالثة احتجت المعتزلة على أن مشيئة الله تعالى محدثة بقوله إِن شَاء اللَّهُ من وجهين الأول أن دخول كلمة (أن) عليه يقتضي الحدوث والثاني وهو أنه تعالى علق حصول الاهتداء على حصول مشيئة الاهتداء فلما لم يكن حصول الاهتداء أزلياً وجب أن لا تكون مشيئة الاهتداء أزلية ولنرجع إلى التفسير[1].

الثّاني: المسألة الثالثة اعلم أن القاضي ذكر في (تفسيره) وجوهاً أخرى تدل على نفي الرؤية، وهي في الحقيقة خارجة عن التمسك بهذه الآية ومنفصلة عن علم التفسير وخوض في علم الأصول[2].

الثالث: "والثاني: وهو أنه تعالى علق حصول الاهتداء على حصول مشيئة الاهتداء، فلما لم يكن حصول الاهتداء أزليا وجب أن لا تكون مشيئة الاهتداء أزلية. ولنرجع إلى التفسير[3].

المطلب الثّالث: النقول الدّالة على التّفريق بين علم التّفسير و علم الفقه:

"القسم الرابع من المطلقات التي تكون مدخولاً بها، ولكن لا يكون مفروضاً لها؛ وحكم هذا القسم مذكور في قوله:"فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَئَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ"، (النساء 24). أيضاً القياس الجلي دال عليه، وذلك لأن الأمة مجمعة على أن الموطئة بالشبهة لها مهر المثل فالموطوءة بنكاح صحيح أولى بهذا الحكم فهذا التقسيم تنبيه على المقصود من هذه الآية ويمكن أن يعبر عن هذا التقسيم بعبارة أخرى فيقال إن عقد النكاح يوجب بدلاً على كل حال، ثم ذلك البدل إما أن يكون مذكوراً أو غير مذكور، فإن كان البدل مذكوراً فإن حصل الدخول استقر كله وهذا هو حكم

1- المصدر السابق، ج3، ص111.

2- مفاتيح الغيب، ج13، ص106.، مصدر سابق.

3- المصدر السابق، ج3، ص549.

المطلقات التي ذكرهن الله تعالى قبل هذه الآية، وإن لم يحصل الدخول سقط نصف المذكور بالطلاق وهذا هو حكم المطلقات التي ذكرهن الله تعالى في الآية التي تجيء عقيب هذه الآية، فإن لم يكن البدل مذكوراً فإن لم يحصل الدخول فهو هذه المطلقة التي ذكر الله تعالى حكمها في هذه الآية، وحكمها أنه لا مهر لها ولا عدة عليها ويجب عليه لها المتعة، وإن حصل الدخول فحكمها غير مذكور في هذه الآيات إلا أنهم اتفقوا على أن الواجب فيها مهر المثل، ولما نبهنا على هذا التقسيم فلنرجع إلى التفسير"[1].

المطلب الرّابع: النقول الدّالة على التّفريق بين علم التّفسير و متعلقات الآية:

أ- علوم الآية:

- الكلام في هذه الآية من وجهين أحدهما تفسيره والثاني سبب نزوله[2].
- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌقُلْ هُوَ أَحَدٌ قبل الخوض في التفسير لا بد من تقديم فصول.

الفصل الأول روى أبي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (من قرأ سورة قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وأعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أشرك بالله وأمن بالله)، وقال عليه الصلاة والسلام: (من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة أعطى من الأجر كمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وأعطى من الأجر مثل مائة شهيد)، وروى (أنه كان جبريل عليه السلام مع الرسول عليه الصلاة والسلام إذا أقبل أبو ذر الغفاري فقال جبريل هذا أبو ذر قد أقبل فقال عليه الصلاة والسلام أو تعرفونه قال هو أشهر عندنا منه عندكم فقال عليه الصلاة والسلام بماذا نال هذه الفضيلة قال لصغره في نفسه وكثرة قراءته قل هو الله أحد). وروى أنس قال: (كنا في تبوك فطلعت الشمس مالها شعاع وضياء وما رأيناها

1- المصدر السابق، ج6، ص116.

2- المصدر السابق، ج23، ص150.

على تلك الحالة قط قبل ذلك فعجب كلنا فنزل جبريل وقال: إن الله أمر أن ينزل من الملائكة سبعون ألف ملك فيصلوا على معاوية بن معاوية فهل لك أن تصلي عليه، ثم ضرب بجناحه الأرض فأزال الجبال وصار الرسول عليه الصلاة والسلام كأنه مشرف عليه فصلى هو وأصحابه عليه، ثم قال بم بلغ ما بلغ فقال جبريل: كان يحب سورة الإخلاص"[1]. ثم قال: (فلا جرم امتازت عن سائر السور بهذه الفضائل وليرجع الآن إلى التفسير)[2].

- قبل الشروع في التفسير لا بد من ذكر سبب النزول وفيه ثلاثة[3].
- ق وَالْقُرْءانِ الْمَجِيدِ وقبل التفسير نقول ما يتعلق بالسورة وهي أمور:

الأول أن هذه السورة تقرأ في صلاة العيد ..

الثاني هذه السورة وسورة ص تشتركان في افتتاح أولهما بالحروف المعجم والقسم بالقرآن وقوله: بَلِ والتعجب ويشتركان في شيء آخر وهو أن أول السورتين وآخرهما متناسبان.والثالث وهو أن في تلك السورة صرف العناية إلى تقرير الأصل الأول وهو التوحيد بقوله تعالى: أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهاً واحِدا. (ص 5). وقوله تعالى: وَانطَلَقَ الْمَلا مِنْهُمْ أَنِ امْشُواْ. (ص 6) وفي هذه السورة إلى تقرير الأصل الآخر وهو الحشر بقوله تعالى: أَءذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعُ بَعِيدٌ (ق 3). ولما كان افتتاح السورة في ص في تقرير المبدأ قال في آخرها: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنّى خَالِقٌ بَشَراً مّن طِينٍ. (ص 71) وختمه بحكاية بدء (خلق) آدم لأنه دليل الوحدانية ولما كان افتتاح هذه لبيان الحشر قال في آخرها يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (ق 44) وأما التفسير ففيه مسائل:

1- مفاتيح الغيب، ج32، ص160، مصدر سابق.

2- المصدر السابق، ج32، 163.

3- المصدر السابق، ج5، ص40.

المسألة الأولى قيل ق اسم جبل محيط بالعالم"[1]

- ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾[الشمس: 1-2] و قبل الخوض في التفسير لا بد من مسائل:

المسألة الأولى المقصود من هذه السورة الترغيب في الطاعات والتحذير من المعاصي، واعلم أنه تعالى ينبه عباده دائماً بأن يذكر في القسم أنواع مخلوقاته المتضمنة للمنافع العظيمة؛ حتى يتأمل المكلف فيها ويشكر عليها؛ لأن الذي يقسم الله تعالى به يحصل له وقع في القلب فتكون الدواعي إلى تأمله أقوى[2].

ب- اللّطائف القرآنية:

- وقبل الشروع في التفسير نقدم مسائل ثم نتفرغ للتفسير وإن لم تكن منه: الأولى أول هذه السورة مناسب لآخر ما قبلها لفظاً ومعنى؛ أما اللفظ فلأن ختم الطور بالنجم وافتتاح هذه بالنجم مع واو القسم وأما المعنى فقول الله تعالى لما قال لنبيّه (صلى الله عليه وسلم): ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم.(الطور 49)، بيّن له أنه جزأه في أجزاء مكايدة النبي (صلى الله عليه وسلم) بالنجم وبعده فقال: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (النجم 2)[3].
- "وهذا القول عندي حسن معقول، وأبو مسلم حسن الكلام في التفسير كثير الغوص على الدقائق واللطائف"[4].

1- انظر: المصدر السابق، ج28، ص125-126.

2- المصدر السابق، ج31، 171.

3- المصدر السابق، ج28، ص239.

4- مفاتيح الغيب، ج8، ص36، مصدر سابق.

ت-علم الاستنباط:

- "وهذا يدل على أن الروح غير البدن وليكن هذا آخر كلامنا في هذا الباب ولنرجع إلى علم التفسير"[1].
- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٌ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١١﴾[النور: 11]

قوله تعالى: منكم يدل على أن هذا الخطاب كان مع الحاضرين وهؤلاء الأئمة ما كانوا حاضرين الثاني: أنه تعالى وعدهم القوة والشوكة والنفاذ في العالم ولم يوجد ذلك فيه فثبت بهذا صحة إمامة الأئمة الأربعة، وبطل قول الرافضة الطاعنين على أبي بكر وعمر وعثمان، وعلى بطلان قول الخوارج الطاعنين على عثمان وعلي، ولنرجع إلى التفسير[2].

الخاتمة

الحمدُ لله الّذي بنعمته تتمُّ الصّالحات، والصّلاة والسّلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمّا بعد:

فهذه الورقة البحثية بعنوان: **(تحرير المقال في قول: "تفسير الفخر الرّازي حوى كلّ شيء إلا التّفسير). و هو التفسير الموسوم ب: "مفاتيح الغيب"أو"التفسير الكبير"، للإمام فَخر الدِّيْن مُحَمَّد بنُ عُمرَ بنِ الحُسَينِ القُرشيُّ، (المتوفى: 606ه)**و رأيت أن أورد أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

1- المصدر السابق، ج21، ص44.

2- المصدر السابق، ج24، 414.

أوّلاً: النّتائج:

1- أنّ الفخر الرّازي كان يعي أنه كتب كتابه التفسير و زاد عليه.

2- تقيّده الشديد بمفهوم التفسير الذي اختطه لنفسه حينما يأتي للكلام عن الآية من وجهتها التفسيرية و هو بيان المعنى، و هذا ظاهر من خلالالنماذج و الشّواهد المذكورة.

3- و نلحظُ كذلك حُسن توظيفه للقدْر الذي يُحتاج إليه من اللُّغة –بمفهومها العام– في بيان المعنى.

4- حسن ترتيب المعلومات، ممّا يعين القارئ لتفسيره على ترتيب المعلومات، و هذا يدل على انتظام عقله–رحمه الله تعالى.

ثانياً: أهمّ التّوصيات:

1- كما أوصي بتحري الدقة، والوقوف طويلاً في فهم عبارات المصنفات، وتفتيق معانيها، والتمرس على ذلك. فإن ذلك مما يولد ملكة الفهم والبيان.

2- الاعتناء بتصنيف كتب التفسير؛ ليكون طالب علم التفسير على بصيرة من أمره، فيحدد مستواه و الكتب التي تناسبه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر و المراجع:

1- الإمام فخر الدين الرازي و مصنفاته، أ. د. طه جابر العلواني، دار السّلام للطباعة و النّشر و التّوزيع، ط1، 2010م.

2- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794ه)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: 1، 1376 ه - 1957 م.

3- تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت: 749ه)، دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت، ط: 1، 1417ه - 1996م.
4- التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: 741ه)، ت: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط: 1 - 1416 ه.
5- تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: 803ه)، ت: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: 1، 2008 م.
6- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر : دار الكتب العلمية ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، لبنان- بيروت ، ط : 1 1422 ه - 2001 م.
7- الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: 768ه)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: 1، 1417 ه - 1997 م.
8- جهود الإمام فخر الدين الرّازي في إسلامية المعرفة من خلال القرآن الكريم، عبد العزيز فرج حمد عزران، ورقة علمية- مجلة الحكمة.
9- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: 3 ، 1405 ه - 1985م.
10- شرح (مقدمة التفسير) لابن تيمية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: 1421ه)، دار الوطن، الرياض، ط: 1، 1415 ه - 1995 م.

11- شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، د. مُساعِدُ بن سُلَيْمَان بن نَاصِر الطَّيَّار، دار ابن الجوزي، ط: 2، 1428 ه.
12- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771ه)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 2، 1413ه.
13- طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911ه)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، ط: 1، 1396.
14- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط: 1، 1417ه- 1997م.
15- طبقات المفسّرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: 945ه)، دار الكتب العلمية – بيروت.
16- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: 850ه)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، ط: 1 – 1416 ه.
17- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: 1067ه)، مكتبة المثنى – بغداد، 1941م.
18- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711ه)، دار صادر – بيروت، ط: 3 – 1414 ه.
19- مختصر في قواعد التّفسير، خالد بن عثمان السّبت، دار ابن القيم- دار ابن عفان، ط: 1، 1426ه.

20- مفاتيح الغيب، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط : 1، 1421ه – 2000 م.

21- مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطّيار، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: 2، 1427 ه.

22- مقدمة في أصول التفسير، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: 728ه)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط: 1490ه-1980م.

23- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764ه)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، 1420ه- 2000م.

24- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681ه)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.